(١٣)

«كرم» السادات وألاعيب الصهاينة..
للتحايل على المقاطعة

★★ بعد توقيع السادات على اتفاقية كامب ديفيد.. رئيس البنك المركزى الإسرائيلى يقول :

«نحن فى حاجة إلى التسلل عبر مصر إلى بقية الدول العربية» !

□■□

★★وقبل تبادل السفراء .. يدعوت احرنوت تعترف :

السادات باع البترول المصرى سراً .. لإسرائيل !

□■□

★★ووزير الطاقة الإسرائيلى يقول :

السادات منحنا خمسة دولارات تخفيضاً فى ثمن كل برميل بترول !

□■□

★★فى قرار لا يزال ساريا حتى الآن :

★ الجامعة العربية تقرر بالإجماع ضرورة قيام الدول الأعضاء بنشر كل ما يشجع شعوبها على مقاطعة الصهاينة !

★ والحكومات تطارد الآن من يحترم الشرعية «العربية» ويدعو إلى تنفيذ هذا القرار .

obeikandi.com

obeikandl.com

حكامنا .. وكتابنا .. وصحفيونا .. ومنافقونا ، وأجهزة إعلامنا .. كلهم متيمون - حالياً - بالشرعية «الدولية» إياها . !

كلهم : مثل التلميذ البليد .. الذى «يتحجج بمسح السبورة» .. لا ملجأ لهم ولا ملاذ هذه الأيام .. إلا الدعوة إلى ما يسمونه «باحترام» الشرعية الدولية إياها .. لستر تواطؤهم ، وتهاونهم ، وعجزهم عن امتلاك شرعية «القوة» التى تضغط بها إسرائيل على أعناقهم .. وتلويها . !!

حكامنا .. وكتابنا .. وصحفيوننا .. ومنافقونا .. وأجهزة إعلامنا .. كلهم - باختصار - لا يجيدون هذه الأيام .. إلا التمسح فيما يسمونه «بالشرعية الدولية» .. حتى أصبحوا يحاصرون بعضهم البعض .. باسم الشرعية «الدولية» . !!

أما الشرعية «العربية» الغلبانة .. فلقيطة .. وشريدة ومهانة . !!

والدليل : هذا هو - مثلاً - القرار الذى وافق عليه مجلس الشرعية «العربية» .. أقصد مجلس الجامعة العربية بالإجماع فى ١٥ أكتوبر سنة ١٩٤٧ .. ولا يزال سارياً حتى الآن .

★★★

هو بالضبط : يلزم حكامنا ، وكتابنا ، وصحفيونا ، ومنافقونا .. وأجهزة إعلامنا .. لا فقط بتثقيف وتوعية الشعوب العربية بفلسفة ، وأهداف ، وأهمية المقاطعة العربية لإسرائيل .. وانما أيضاً ونصاً «بتنظيم الدعاية والنشر لكل ما له علاقة بتشجيع أعمال المقاطعة العربية الكاملة لكل ما هو صهيونى» .. هكذا بالحرف .

فهل يعرف أحدكم مثلاً .. شيئاً عن «أحكام ومبادئ المقاطعة العربية لإسرائيل» ؟!

هل يعرف أحدكم شيئاً مثلاً .. مثلاً .. عن المقاطعة «السلبية» أو المقاطعة «الايجابية» لإسرائيل ؟!

هل يعرف أحدكم شيئاً عن «فلسفة» المقاطعة أو .. جدواها ؟!

ثم : دلونى عن عدد الكتب العربية ، التى تتحدث عن المقاطعة العربية أو أهميتها كسلاح للمقاومة الضرورية للخطر الصهيونى المتربص بالأمة العربية كلها ؟!

دلونى عن عدد الأفلام أو البرامج أو الأحاديث أو المسلسلات أو المقالات التى تتناول مسيرة المقاطعة العربية لإسرائيل .. أو ضرورتها .؟!

أما تلك التى تسبح بحمد الأمريكان ، وعبقرية الصهاينة .. أو تلك التى تتحدث عن الرقص .. والجنس ..والكورة .. ومساوئ عبد الناصر .. وعبقرية ومثالية الحاكم - أى حاكم- وعظمة توجيهاته .. طالما هو على كرسى الحكم .. فعدد .. كما تشاء .

عموماً : تعالوا نحن نحاول ..

تعالوا .. نحاول تطبيق القرار الذى اتخذه مجلس الجامعة «العربية» بالاجماع .. فى ١٥ أكتوبر سنة ١٩٤٧ .. ونرى ماذا سوف يحدث لنا بسبب ذلك .. فى زمن الصهاينة والأمريكان . !!

★★★

للمقاطعة العربية لإسرائيل : وجهان .. واحد سلبى .. وآخر إيجابى «وكلاهما متمم للآخر .. ومرتبط إرتباطاً وثيقاً» [١]

هكذا تقول أوراق المكتب الرئيسى للمقاطعة العربية فى دمشق .

ونبدأ - أولاً - بما يعرف بالمقاطعة «السلبية» .

نبدأ - أولاً - بذلك النوع من المقاطعة التى لا تقع مسئوليته علي الحكومات فقط .. وإنما تقع أيضاً علينا جميعاً .. أنا وأنت .. وهى .. وهو .. وكل الشرفاء فى أنحاء الدنيا - مسلمون كانوا .. أو مسيحيون .

وهذا النوع من المقاطعة يعتمد هو الآخر على رافدين :

●● الأول : هو عدم التعامل مع إسرائيل بطريق «مباشر»

●● والثانى : هو عدم التعامل مع إسرائيل بطريق «غير مباشر» .

وتعتمد رؤية المكتب الرئيسى للمقاطعة «ومطبوعاته» [٢] فى عدم التعامل مع إسرائيل بطريق «مباشر» على نقطة أساسية ، هى فقر إسرائيل فى المواد الأولية اللازمة للصناعة ، وفقرها فى المواد الغذائية .. مما يجعلها فى أشد الحاجة إلى موارد المنطقة العربية وأسواقها ..

---

(١) «مقاطعة العرب لإسرائيل» - المكتب الرئيسى للمقاطعة - صفحة (١٨) - مصدر سابق .

(٢) «مقاطعة إسرائيل - قواعدها وأهدافها» - (صفحة ١٨ - ٣٣) - مصدر سابق .

سواء لتأمين احتياجاتها من المواد الخام .. أو لتصريف منتاجاتها الصناعية فى الأسواق العربية الواسعة فإذا تم إغلاق المنطقة العربية فى وجهها .. فسوف تضطر للبحث عن هذه المواد والاحتياجات فى مناطق بعيدة .. وإلى السعى لإيجاد أسواق لها خارج البلاد العربية.. وهو ما يؤدى إلى ارتفاع التكاليف - وخلق المتاعب الدائمة فى وجه نمو الاقتصاد الإسرائيلى.. وتلك مهمة «قومية» لا تقع على عاتق الحكومات العربية فقط .. وانما تقع أيضاً على عاتق كل مواطن شريف ، يدرك جيداً أنه لا أمن ولا أمان له ، ولأبنائه من بعده ، فى ظل الأطماع الصهيونية التى تستهدف إقتلاعه وإبادته من أجل تحقيق «إسرائيل الكبرى».. اليوم ، أو غداً .. بالمدفع .. والنابالم .. أو بالايدز .. والمخدرات .. والجنس .. والتجسس .. والبذور .. والأسمدة .. والدولارات الفاسدة .!!

ولهذا : اتخذت أجهزة المقاطعة مجموعة من الإجراءات التى تحول دون هذا التعامل وتطوقه .. مثل إخضاع الصادرات العربية التى قد تفيد العدو الصهيونى لأذون التصدير .. وتضمين الاتفاقيات التجارية المعقودة بين أى دولة عربية ودولة أجنبية ، نصوصاً تحول دون إفادة إسرائيل من الصادرات العربية ، أو إعادة تصديرها إلى الكيان الصهيونى .

كذلك : عملت أجهزة المقاطعة على منع تسلل منتجات إسرائيل إلى المنطقة العربية .. بعد أن لاحظت أن إسرائيل كثيراً ما تتحايل بألاعيب مفضوحة لتخفيف وطأة المقاطعة عليها.. إما عن طريق نقل المنتجات الإسرائيلية إلى أحد الموانى أو المناطق الحرة فى أى بلد أجنبى ، ثم يعاد تصديرها من هذا الميناء إلى البلاد العربية .. أو بإرسال هذه المنتجات إلى بلد أجنبى وإكسابها - بالتغليف والمستندات المزورة - صفة المنتج الوطنى لهذا البلد الأجنبى الجديد .. ثم إعادة تصديرها منه إلى البلاد العربية .. أو بانشاء مصانع إسرائيلية فى بعض البلدان الأجنبية وتصدير منتجات هذه المصانع إلى الأسواق العربية .. أو بمساهمة إسرائيل فى شركات قائمة بالفعل خارج الكيان الصهيونى وتصريف منتاجاتها فى المنطقة العربية .. أو بتسلل رؤس الأموال الصهيونية نفسها للسيطرة على الموارد والاقتصاديات العربية تحت أسماء أو جنسيات أجنبية مختلفة .. وغير ذلك من الحيل والألاعيب الصهيونية المفضوحة التى حاولت إسرائيل كثيراً أن تجعل منها ثقوباً وثغرات فى ثوب المقاطعة العربية والتى كثيراً - أيضاً - ما أفشلها واحبطتها إجراءات المكتب الرئيسى للمقاطعة العربية ويقظة رجاله الشرفاء القائمين على أجهزته المعاونة فى كل مكان .

وفى نفس الوقت : يعكس مدى فداحة الخسارة التى تتحملها إسرائيل يومياً، بسبب المقاطعة العربية لها .. وإلا ما كانت قد لجأت إلى مثل هذه الحيل

والألاعيب لتفادى الخسارة .. أو تقليلها .

★★★

ونصل إلى الوجه «الثانى» للمقاطعة

نصل إلى ما يعرف بالمقاطعة «الايجابية» .

وهذه المقاطعة .. هى التى تستهدف منع رؤوس الأموال الأجنبية من التدفق على الكيان الصهيونى .. وإغراء الموجود منها هناك على الهروب من إسرائيل ..

بالإضافة إلى منافسه الصهاينة ومزاحمتهم فى نفس الأسواق الأجنبية الخاصة بصادراتهم المختلفة .. خصوصاً وأن معظم ما تنتجه إسرائيل .. تنتجه أيضاً الدول العربية .. وبأسعار أقل من الأسعار الإسرائيلية .

هكذا يقول كتيب التعريف «بقواعد المقاطعة العربية ، وأهدافها» الصادر عن المكتب الرئيسى للمقاطعة فى أغسطس ١٩٥٦ .. والذى يقول أيضاً بأن كل هذه الصور السابقة والمتعددة للمقاطعة الايجابية « .. قد حدثت ولازالت تحدث بالفعل من خلال سلسلة تدابير عقابية ضد الشركات التى أقامت لها مصانع فرعية أو تجميعية فى إسرائيل .. أو تلك الشركات التى منحت حق استعمال اسمها لشركات إسرائيلية .. أو تلك التى تقوم بتقديم المشورة الفنية للمصانع الإسرائيلية .. أو بعقد اتفاقيات تجارية مع الدول الأجنبية التى تستورد سلعاً معينة من الكيان الصهيونى بغرض مزاحمته فى أسواق صادراته .. أو بإنشاء معارض عربية فى العديد من الدول الأجنبية .. أو غير ذلك من الوسائل والأساليب التى تستهدف عرقلة حصول إسرائيل على المواد الخام أو المواد الأولية اللازمة لصناعاتها المختلفة .. وإذا تعذر ذلك فعلى الأقل جعل حصولها على هذه المواد الضرورية .. بأثمان باهظة» .

★★★

انتهى ما قاله كتاب التعريف «بقواعد المقاطعة العربية لإسرائيل» والذى ذكرتكم من قبل بأنه صادر فى أغسطس سنة ١٩٥٦ .. أى قبل ما يزيد عن عشرين عاماً من توقيع السادات على اتفاقية «كامب ديفيد» التى لم تكن فقط أول مسمار فى نعش المقاطعة .. وإنما كبلت مصر وألزمتها أيضاً بتزويد إسرائيل بمليونى طن بترول سنوياً .. أى بنفس الكمية التى كانت تسرقها إسرائيل من حقل «علما» فى سيناء أثناء الاحتلال .. بدلاً من أن يطالبها السادات بمليارات الدولارات «تعويضاً» عن أطنان البترول التى سرقتها إسرائيل من حقول سيناء طوال سنوات الاحتلال

وحتى ندرك فداحة ذلك التعهد «الساداتى» بتزويد إسرائيلى بالبترول .. ها هو الخبير

الاقتصادى الإسرائيلى الشهير موشيه زنبار يقول حرفياً : «المنتج الأساسى الذى نحتاجه من المصريين هو النفط .. والمقصود هنا هو النفط المصرى عامة ، لا نفط سيناء فقط .. وإذا كانت مصر مصدراً مهماً للتزود بالبترول فى السابق .. فإنها الآن أكثر أهمية .. بعد أن حدث ما حدث أخيراً فى ايران على أيدى الخومينى واتباعه .. الذين أوقفوا ضخ البترول الايرانى إلى إسرائيل بعد رحيل الشاه .

وفى الحقيقة : نحن أيضاً فى حاجة شديدة إلى أن تصبح مصر سوقاً رائجة لصادراتنا المحاصرة .. ونحن أيضاً فى حاجة أشد إلى أن نصل عبر مصر إلى بقية الدول العربية الأخرى.

أعرف أن ذلك - فى البداية - لن يتم على نطاق واسع .. لكن يجب ألا ننسى أن السوق المصرية سوف تكون أيضاً مصدراً مريحاً .. ورخيصاً لتزويدنا بما نحتاجه فى إسرائيل من المياه .. والبترول .. وكل المواد الخام الضرورية للصناعات الإسرائيلية الحربية .. وغير الحربية» [1] . !!

★★★

هل سمعتم .. ؟!!

الخبير الاقتصادى الصهيونى الشهير "موشيه زنبار" وقت أن كان رئيساً للبنك المركزى الإسرائيلى يعترف «بعضمة» لسانه .. ويقول إنهم فى حاجة شديدة إلى أن تصبح مصر «سوقاً رائجة للصادرات الإسرائيلية المحاصرة» .. وأنهم سوف يتخلون من مصر «معبراً سهلاً للوصول إلى الدول العربية الأخرى» .. وهو ما حدث ويحدث الآن بالفعل علي أيدى حكومة «الحزن» الوطنى الديمقراطى .. وبفضل «أشيك» رجل فى العالم .. صديقهم المرحوم أنور السادات الذى دقه الصهاينة .. كأول مسمار فى «نعش» المقاطعة العربية لإسرائيل .. وبفضل سماسرة الصهاينة والأمريكان فى مصر الذين لا يزالوا يسيرون على خطى السادات خضوعاً وامتثالاً «لسادتهم» هناك فى واشنطن وتل ابيب .. حتى بعد أن رفض الشعب العربى فى مصر .. ليس فقط مجرد السير خلف نعش السادات بعد اغتياله .. وإنما أيضاً رفض الشعب المصرى الاستجابة لكل دعاوى ومحاولات دفعه إلى تطبيع علاقته مع العدو الصهيونى .. وتجاوز ما اسماه السادات وقتها - كذباً وتضليلاً - بالحاجز النفسى .

والدليل : هو مرور ما يصل إلى عشرين عاماً على ذهاب السادات إلى إسرائيل ، ولا يزال الشعب العربى فى مصر .. المدرك لحقيقة العدو الصهيونى ونواياه التوسعية .. لايزال

---

(١) «السلام كمسار» - مقال بقلم موشيه زنبار - نشرته مجلة «رفاعون لكلكلاه» - صفحة (١٠٥) - العدد رقم (١٠٠) - والصادرة فى مايو سنة ١٩٧٩ .

عازفاً عن التعامل مع الصهاينة ، ورافضاً لكل دعاوى ومحاولات التطبيع رغم وجود معاهدة صلح «حكومية» بين الصهاينة وحكومة «الحزن» الوطنى الديمقراطى فى مصر .. ذلك لأن الشعوب على عكس السماسرة والحكام .. لا تفقد ذاكرتها .. ولا تعيش مشوهة «بنصف» ذاكرة .. كما يطالبها بذلك الآن بعض جواسيس وسماسرة الصهاينة وصبيانهم فى القاهرة ..

ومن لا يصدق يفتح الصفحة الخامسة من ملحق جريدة الأهرام الصادرة صباح يوم الجمعة ١٦ فبراير سنة ١٩٩٦ ويقرأ بنفسه تلك الرسالة «العار» التى تطوع بإرسالها إلى الكاتب الصحفى محمود مراد .. واحد من سماسرة الصهاينة فى القاهرة ، الذين انحسرت عنهم الشهرة ، فارتمى تحت أقدام الصهاينة لعل وعسى .. وهو «على سالم» الذى وصفه الأستاذ محمود مراد على صفحات الأهرام بأنه «**اختار أن يكون النصير الأول لإسرائيل وحامل لواء الدفاع عنها والمبشر بعظمتها ..**» وكان هذا الوصف تعقيباً على تلك الرسالة التى بعث بها «على سالم» إلى الأهرام .. ونشرها له الأستاذ محمود مراد - في ملحق جريدة الأهرام فى ١٦ فبراير سنة ١٩٩٦ - تحت عنوان يقول : «**على سالم يهاجم ويتهكم ويدعو لمحو ذاكرة الحرب**» .!!!

على أية حال : إذا كان السادات هو أول مسمار فى «نعش» المقاطعة العربية لإسرائيل .. وإذا كان الشعب المصرى قد عاقبه على ذلك بأن حرمه من "مجرد" السير خلف نعشه بعد اغتياله .. فذلك هو نفس المصير الذى ينتظر دائماً كل من يزيف إرادة الشعب أو يصادق أعداء الوطن .. هؤلاء الصهاينة الذين يريدون مصر سوقاً رائجة لمنتجات إسرائيل الكبرى ، ومصدراً مريحاً ورخيصاً لكل ماتحتاجه صناعتها «النووية» وغير النووية من بترول ومياه وأيدى عاملة .. خصوصاً بعد أن حرمتهم «الثورة الإسلامية» من البترول الايرانى ومن خدمات «صديقهم» الشاه .. كما يقول موشيه زنبار

★★★

وحتى قبل ثورة إيران وسقوط الشاه ..

ها هو واحد من كبار الاقتصاديين الصهاينة يقولها صراحة على صفحات "معاريف" الاسرائيلية فى ٤ ديسمبر ١٩٧٧ .. ها هو «نمير شوم جوردن» رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات «نفطا موتديل» يقول حرفياً : «**أول صفقة تجارية بعد معاهدة الصلح بين مصر وإسرائيل يجب أن تكون فى مجال النفط .. لأن إسرائيل تحصل على نفطها الخام من إيران بثمن باهظ جداً بسبب نفقات النقل الكبيرة التى نتحملها .. لكن تكاليف نقل البترول المصرى أقل بكثير .. وعند توفير نفقات النقل .. تستطيع إسرائيل أن تدفع لمصر دولاراً واحداً للبرميل أكثر من الثمن الذى تبيع به مصر للأخرين .. وبذلك يربح الطرفان ، مصر تربح**

دولاراً زيادة فى البرميل ، وإسرائيل تربح كل النفقات التى كانت تدفعها فى النقل من إيران» . !!

هكذا : وينتهى «التسطيح» .. مصر تكسب دولاراً فى البرميل وتخسر نفسها .. تكسب دولاراً فى البرميل وتمنح الحياة والطاقة والإستمرارية لمصانع إسرائيل الحربية، حتى تنتج المزيد من أسلحة الدمار النووية والكيماوية اللازمة لإبادة كل الأمة العربية .. إن رفعت يوماً رأسها.

هل رأيتم «عظمة» السادات واتفاقيته المشئومة ؟!

لم يستشر أحد من الحكام العرب .. أو من شعبه فى ذهابه إلى إسرائيل .. اعتقل كل من خالفه الرأى من الشعب أو من نواب البرلمان .. أصر على الارتماء تحت أقدام الأمريكان .. شق الصف العربى .. وذهب إلى الصهاينة .. فاوضهم وحده .. منحهم سفارة فى القاهرة قبل جلائهم الكامل عن سيناء .. وافقهم على نزع سلاح أكثر من ثلاثة أرباع سيناء وتخفيض عدد قوات الجيش المصرى وأسلحته المتواجدة بها .. وافقهم - أيضاً - على دخولهم وخروجهم من سيناء «بدون تأشيرة» وقتما يشاءون .. أحدث فى جدار المقاطعة العربية الثغرة الكبيرة التى كانوا - هم أنفسهم - لا يحلمون بها .. منح الصهاينة البترول والخامات، والسوق المصرية الرائجة .. منحهم «شرعية» الوجود فوق الأراضى العربية المغتصبة .. منحهم شرعية الاعتراف والتفاوض الرسمى .. تنكر لكل معاهدات ومواثيق الجامعة العربية .. تنكر لاتفاقية الدفاع العربى المشترك وفتح طريق الاستسلام والمهانة أمام كل الذين مثله من الحكام العرب وسماسرة التطبيع .. ترك الصهاينة والأمريكان يضربون لبنان .. والعراق .. وتونس .. وليبيا وجلس يسامر صديقه بيجن .. تنكر لمبادئ وأحكام المقاطعة العربية .. حيّد دور مصر وكبل حركتها .. أحالها إلى قلب العروبة «الهامد» والخامد .. والبائع لكل ما هو محترم .. للقطاع العام .. لمجانية التعليم .. لحق الفقير فى العلاج .. لحق البسطاء فى السكن الانسانى الملائم .. لحق الشباب فى الفرص المتكافئة فى العمل .. لحق الفلاح فى أرضه التى حصل عليها بمقتضى قوانين الإصلاح الزراعى .. لحق العامل فى الإطمئنان على مستقبله ، ومستقبل أبنائه .. وباسم الانفتاح .. فتح أبواب مصر على مصراعيها .. للفساد وللتبعية وللديون وللأفاقين وللداعرين وللجواسيس ولحملة الايدز ، ولمزيفى التاريخ ولسماسرة التطبيع ودعاة التركيع والخنوع من أجل إرضاء الصهاينة ومسح حذاء المعونة الأمريكية باسم الخصصة .. والمصمصة .. و«اللفوصة» فى تاريخ ثورة عبد الناصر ومنجزاته .

والدليل : أبسط دليل .. هو أن كل ما ذكره - مثلاً - "موشيه زنبار" و"تمير شوم" من

ضرورة «أن يكون البترول المصرى هو أول صفقة تجارية بين مصر وإسرائيل» .. وهو فعلاً ما حدث

كيف .. ؟! أنا أقول لكم .

★★★

فى ظهر الثلاثاء ٢٦ فبراير سنة ١٩٨٠ قدم ضابط الموساد الشهير «إلياهو بن إليسار» للسادات أوراق اعتماده «كأول» سفير للكيان الصهيونى فى القاهرة .

ومن يومها : أصبح للصهاينة علاقات دبلوماسية رسمية مع "مصر السادات"

ومن يومها : كان من الطبيعى أيضاً أن تبدأ أى اتفاقيات بين السادات وإسرائيل .. أى بعد اليوم «الأسود» الذى تم فيه تبادل السفراء بين الصهاينة والسادات .. والذى ما كان يجب أن يتم قبل جلاء الصهاينة عن كل سيناء .. لكن السادات كان غاية فى الكرم مع «عزيزه» بيجن .

ولهذا : وقبل شهرين ونصف من الموعد الرسمى لتبادل السفراء بين مصر وإسرائيل فى ٢٦ فبراير ١٩٨٠ خرجت صحيفة «يديعوت احرنوت» الإسرائيلية فى ١٣ ديسمبر سنة ١٩٧٩ تقول ما نصه :

«وصلت إلى ميناء إيلات فى الثانى عشر من شهر ديسمبر الحالى - سنة ١٩٧٩ - أول ناقلة تحمل نفطاً من حقل علما بعد أن أعادته إسرائيل إلى مصر .. غير أن الناقلة لا ترفع العلم الإسرائيلى .. والناقلة تملكها شركة أجنبية تقوم بدور الوسيط فى نقل النفط المصرى من مصر إلى إسرائيل ، وتبلغ حمولتها ٥٠ ألف طن» .

وإن كانت صحيفة "دافار" الإسرائيلية أيضاً، قد قالت هى الأخرى فى٤ ديسمبر١٩٧٩ أن النفط الذى يتم تزويد إسرائيل به الآن «..هو من حقل النفط المصرى رأس شقير الذى يقع على الشاطئ الغربى لخليج السويس» .. وليس من حقل «علما» المصرى كما قالت جريدة يديعوت أحرنوت .

وفى ١٨ يناير سنة ١٩٨٠ قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن يتسحاق موداعى وقت أن كان وزيراً للنفط الإسرائيلى قد صرح لها بأنه «توصل إلى اتفاق مع السادات بشأن تزويد إسرائيل بنفط مصرى عن طريق البيع المباشر .. لا عن طريق وسطاء أجانب كما كان متبعاً منذ إعادة حقل علما إلى مصر قبل نحو شهرين» . !!

وهو نفس المعنى الذى أكدته صحيفة «يديعوت أحرنوت» حينما صدرت هى الأخرى فى نفس اليوم أى فى يوم ١٨ يناير ١٩٨٠ - تقول أن "موداعى" وزير الطاقة الإسرائيلية قد قال

لها أنه «توصل فى محادثاته مع السادات إلى نتائج مرضية جداً» . !!

★★★

بعدها بشهرين آخرين .. قالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية فى ١٩ مارس ١٩٨٠ أن "إسرائيل قد وقعت أمس مع مصر اتفاقاً جديداً لتزويد إسرائيل بمليون ونصف مليون طن بترول .. وكانت مصر .. قد وافقت من قبل ، وبمقتضى معاهدة كامب ديفيد على تزويد إسرائيل بما جملته ٢ مليون طن بترول سنوياً .. إلا ما وصل منها إلى إسرائيل حتى الآن هو فقط ٥٠٠ ألف طن ، ولهذا فقد تم أمس التوقيع علي اتفاقية تزويد إسرائيل بالمليون ونصف المليون الباقية ، حتى نهاية السنة الحالية» . !!

وبعدها أيضاً بأربعة أيام فقط .. بشرتهم جريدة «يديعوت أحرنوت» فى ٢٣ مارس ١٩٨٠ بأنه «قد وصل» أمس إلى ميناء إيلات ناقلة النفط إيرين التى ترفع علم ليبريا وهى تحمل شحنة نفط جديدة مقدارها ٥٠ ألف طن بترول من مصر .. وكان جميع أفراد طاقم الناقلة من الإسرائيليين ، وسوف تقوم هذه الناقلة ، برحلات دائمة على خط إيلات الطور .. لنقل البترول مباشرة دونما وسيط من مصر إلى إسرائيل» .

ويكم .. !؟

هذه صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية الصادرة فى ٢١ يناير سنة ١٩٨٠ تؤكد أن نفس وزير الطاقة الإسرائيلى «يتسحاق موداعى» قد «.. أعلن فى الجلسة التى عقدتها الحكومة الإسرائيلية أمس أن إسرائيل سوف تشترى من مصر مباشرة ودون وسيط كمية النفط المتفق عليها مع الرئيس السادات ، وهى من النوع الخفيف بسعر ٣٥ دولاراً للبرميل الواحد .. فى حين أن مصر تبيعه فى الأسواق العالمية بسعر ٤٠ دولاراً للبرميل .. أى أن الرئيس الصديق أنور السادات كان كريماً جداً معنا ، ومنحنا ٥ دولارات تخفيضاً فى البرميل الواحد» !!

ولماذا «لا يبقشش» عليهم السادات كما يشاء .. !؟

أليست مصر هى «عزبته التى ورثها عن أبيه «!!!»

على أية حال : قبل أن نعرف تفصيلاً : «كيف كان السادات أول مسمار دقه الأمريكان – بإتقان – فى نعش المقاطعة العربية لإسرائيل» .. تعالوا – فى الفصل القادم – نعرف أولاً حقيقة المقاطعة العربية «فى الوثائق» الإسرائيلية .

◆□◆